العضوية...

(لقد أهملت المسيرة الوطنية التوجه للأرض فوقعنا في خللين كبيرين مرة بالتوجه للعمل الواسع في المشاريع الاحتلالية بما يناهز ١٥٠ ألف عامل ومرة بالتوظيف الواسع في سلطة أوسلو بما يزيد عن ١٧٥ ألف، ناهيكم عن الميليشيات... بما أفضى إلى ارتهان سياسي للجهات التمويلية وهذا كله يعكس ضياعاً في البرنامج.)[٤٣٩]

وتعترف أن الجبهة عززت لديها السلوك الاجتماعي النقي والأخلاقي والإنساني. «فانتمائي صلبني لأعلى درجة كما شكل حصانة كبيرة جداً ومناعة سياسية من الضعف والأزمات المعنوية سيما في ضوء ما أصاب الحركة السياسية، كما زودني بخبرات متنوعة وقدرات قيادية وكاريزما، وكان لحالات فردية أثرٌ علي. فقد عشت في أجواء رفاقية حقيقية بمفهومها الأخلاقي العميق حد أن يستشهد الرفيق حماية لرفاقه، وهذه خصيصة للجبهة حينذاك... وإن اعتكاف معظم الجبهة اليوم هو انتماء للجبهة التي عرفوها، فهي لم تخرج منهم، ولم تحصل أية تحولات جماعية نحو التنظيمات الأخرى، وأينما ذهبت ترى كادرات الجبهة من التجربة السابقة يحققون النجاحات وسمعتهم محمودة.

لقد تأثرت بالأمين العام جورج حبش بأبعاده القيادية والإنسانية كما بتجربة قطامش الناجحة وتخفيه سنوات طويلة...

فاسم الجبهة ارتبط في أوساط الشعب بالمواقف الصلبة الراسخة الثورية والنزاهة المالية والأخلاقية، بصرف النظر عن الاتفاق أو الخلاف معها، لقد كانت معياراً في الوطنية كما معياراً في التضامن الجماعي، ففي شباط/٩٢ اقتحمت قوات الاحتلال مئات البيوت في المدن والأرياف وخربت وحطمت واعتقلت... ولكن قبل المساء كانت البيوت قد رممت.»

وعن الموقف من المراة والتعاطي معها (بحكم تربيتي وثقافتي كنت أحمل منظورات عصرية نحو المرأة، ولكن الجبهة أكثر من أية قوى أخرى عبأت نساء واستقطبت نساء، ولم يكن هناك أي تمييز ديني أو جنسي، كما وصلت الجبهة للقاع الشعبي وكانت الأكثر إخلاصاً للفقراء والأكثر تفانياً في العمل والتضحية بلا حدود، وهذا ما يفسر انحياز قطاعات واسعة لها. وقد أسهمت الجبهة في بناء قاعدة منظمة للنساء وتعاملت معها بتمييز، ايجابي، وتحفيزها المتواصل ومنحها

---

٤٣٩) نفس المرجع